

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## 32 - كتابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

الدرس التاسع والثلاثون: من كتاب الجهاد والسير من صحيف الإمام مسلم

## 18 - بَابُ الْإِمْدَادِ بِالْمَلَائِكَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَإِبَاخَةِ الْغَنَائِمِ

58 - (1763) حدثنا هناد بن السري، حدثنا ابن المبارك، عن عكرمة بن عامر، حدثني سماك الحنفي، قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم بدرا، وحدثنا زهير بن حرب، واللفظ له، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عامر، حدثني أبو زميل هو سماك الحنفي، حدثني عبد الله بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم بدرا نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين

وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابِهِ ثَلَاثٌ مَائَةٌ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَ يَدِيهِ، فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدْ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ، مَادَّا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، حَتَّى سَقَطَ رَدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبِيهِ، فَاتَّاهَ أَبُو بَكْرٌ فَاخْدَرَ رَدَاءَهُ، فَالْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِيهِ، ثُمَّ التَّرَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدْتَكَ، فَانْزَلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ بِرَبِّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ أَيُّ مُهْدَكُمْ بِالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَرْدِفِينَ» [السائل: 9] فَأَمْدَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ، قَالَ أَبُو زَيْلٍ: فَحَدَثَنِي أَبْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرَبَةً بِالسُّوَطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومْ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيَا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَطَمَ أَنْفَهُ، وَشَقَّ وَجْهَهُ، كَضَرَبَةَ السُّوَطِ فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعِ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدِ السَّمَاءِ الْثَالِثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسْرُوا سَبْعِينَ.

ليلة السبت 21 من ذي القعدة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم شدوح سينون